

كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية

١.د/ فوزى محمد الدناصورى* ، ١.د/ مراد زكى موسى* ، ١.د/ محمود محمد فواز* ، سرحان احمد سليمان**

بحث منشور بالمؤتمر الدولي الأول "حوافز التنمية الاقتصادية الزراعية بالمنطقة العربية وأفريقيا"

٢٢-٢٤ ابريل ٢٠١٣ - جامعة قناة السويس، الاسماعيلية، مصر

معلومات الاتصال (د.سرحان سليمان) 01000493497 sarhansoliman@yahoo.com

مقدمة: شهد أداء التجارة الخارجية الكلية العربية تفاوتاً ملحوظاً بين الارتفاع والانخفاض، متأثراً بالنمو الاقتصادي العالمي، والأزمات الاقتصادية والمالية العالمية، وأيضاً بأسعار النفط العالمية واستقرارها، بالإضافة إلى العوامل المحلية بالدول العربية، وعلى الرغم من امتلاك الدول العربية لإمكانات كبيرة، من حيث توافر الموارد الأرضية والبشرية والمالية، لاتزال مساهمة التجارة الخارجية العربية في التجارة العالمية ضئيلة، وعلى الرغم أن التجارة الخارجية الزراعية تحتل دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية في العديد من الدول العربية، حيث تساهم الصادرات الزراعية في تحقيق التنمية الاقتصادية باعتبارها احدى مصادر التمويل من العملات الأجنبية التي يوفرها قطاع الزراعة، إلا أنها لا تزال دون تحقيق مستويات كمثيلتها العالمية.

المشكلة البحثية: تعتبر التجارة الخارجية من الأدوات الاقتصادية الهامة على المستوى القومي والمحلى، لما لها من فوائد اقتصادية، من حيث خلق الفرص التشغيلية على مستوى الاقتصاد الوطني من جانب، والتنمية الاقتصادية من جانب آخر، وتبرز هنا الأهمية الفعلية لتعزيز القدرات التجارية العربية، وبالتالي تتلخص المشكلة البحثية في محاولة وصف وتحليل كفاءة التجارة الخارجية الكلية بصفة عامة، والزراعية منها بصفة خاصة.

الأهداف البحثية: يستهدف البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، وذلك خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠١٠، وذلك للوصول الى معرفة مدى كفاءة هذه التجارة خلال تلك الفترة، ومن ثم ايجاد الطرق والوسائل التي يمكنها رفع هذه الكفاءة.

الأسلوب البحثي: اعتمد البحث على العديد من مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية، مثل معدل التغطية، درجة المشاركة الاقتصادية، معدل التبعية الاقتصادية، درجة الانكشاف الاقتصادي، درجة الاستقرار الاقتصادي، درجة أهمية التجارة الخارجية، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، اتجاهات التجارة الخارجية، وفيما عرضاً موجزاً لكل منها، وطريقة تقديرها:

معدل التغطية Rate of Governess : يشير هذا المعيار إلى المركز التجاري للدولة، أو كفاءة التجارة الخارجية لها، ومقدرتها على تغطية نفقات وارداتها الكلية من حصيلة صادراتها، ويتم تقديره من خلال المعادلة التالية: معدل التغطية = (قيمة الصادرات / قيمة الواردات) × ١٠٠

* قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.
** معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية.

وتشير زيادة قيمته عن ١٠٠٪ إلى وجود فائضاً في الميزان التجاري للدولة، نظراً لأن قيمة الصادرات تكفي لسد نفقات الاستيراد، وتوفر للدولة النقد الأجنبي لذلك.

درجة المشاركة الاقتصادية: يعبر معيار درجة المشاركة الاقتصادية عن مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية، ويتم حسابه بالفرق بين الصادرات والواردات للدولة، أي صافي التجارة الخارجية منسوباً إلى القيمة الكلية للتجارة الخارجية، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين حد أدنى صفر، وذلك في حالة توازن الميزان التجاري للدولة، وحد أعلى ١٠٠ في حالة ما إذا كانت الدولة مستورداً صافياً.

معدل التبعية الاقتصادية: يعبر هذا المؤشر عن اعتماد اقتصاد الدولة على التجارة الخارجية، فارتفاع هذا المعدل يدل على اعتماده على التجارة الخارجية بدرجة كبيرة، ويتم حسابه بنسبة قيمة الواردات إلى قيمة الناتج المحلي الناتج، وتتراوح ما بين ١٠٠ في حالة اعتماد الناتج المحلي الإجمالي بالكامل على الواردات، وصفر في حالة العكس.

درجة الاستقرار الاقتصادي: يشير هذا المعيار إلى درجة التقلبات التي تحدث في التجارة الخارجية، إذ أنه كلما زادت قيمته كلما دل على زيادة التقلبات وعدم استقرار التجارة الخارجية، ويعبر المتوسط الهندسي لهذه النسبة عن معامل عدم الاستقرار، فإذا كانت قيمة المعامل مساوية للصفر، فإن ذلك يعني ثبات أو استقرار الظاهرة المحسوبة، وكلما زادت قيمة هذا المعامل، فإن ذلك يعني زيادة درجة عدم الثبات، ويمكن الوقوف على درجة الاستقرار الاقتصادي لمتغير معين بتقدير معامل الاستقرار *Instability Coefficient*، والذي يعتمد على طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات *Average Percentage-deviation*، والتي يتم تطبيقها وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{|\hat{ص} - ص|}{\hat{ص}} \times 100$$

حيث أن: $ص$ = القيمة الفعلية للمتغير موضع الدراسة، $\hat{ص}$ = القيمة المقدرة للمتغير موضع الدراسة، ويتم الحصول عليها من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى.

التركز الجغرافي: ويقصد به درجة تركيز صادرات أو واردات الدولة من أو إلى الدول التي تتعامل معها، ويستخدم معامل جيني هيرشمان *Gini-Hirschman Coefficient* في حساب درجة التركيز الجغرافي للصادرات من سلعة معينة أو مجموعة من السلع خلال الفترات الزمنية المختلفة، ويصل هذا المعامل إلى أقصى قيمة له، وهي ١٠٠ في حالة ما إذا كانت السلعة تصدر إلى دولة واحدة فقط من دول العالم، بينما تقل قيمة هذا المعامل عن ١٠٠ كلما توزعت الصادرات من السلعة على عدد أكبر من الدول.

ويتم حساب معامل التركيز الجغرافي وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل جيني هيرشمان للتركز الجغرافي} = \sqrt[100]{\frac{\sum_{i=1}^n s_i^2}{S^2}}$$

حيث أن:

s_i = كمية الصادر من السلعة (س) إلى الدولة (و)، و $i = 1, 2, 3, \dots, n$.

س = إجمالي كمية الصادر من السلعة إلى مختلف دول العالم.

ويرى ميشائيلي أن معامل التركيز الجغرافي يعد مرتفعاً إذا كان أكبر من ٤٠٪، وهو ما يعني أن حدوث أي تقلبات سعرية شديدة في قيمة وكمية السلعة يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية للدولة المصدرة.

درجة الانكشاف الاقتصادي: يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية التجارة الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي، ويسمى أيضاً درجة الانفتاح الاقتصادي؛ تعبيراً عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ففي حالة ارتفاع هذا المؤشر فإن ذلك يدل على تأثير الاقتصاد بدرجة كبيرة بالتجارة الخارجية، ويكون في حالة تبعية للخارج، ويؤكد على ضرورة تجنب الاعتماد شبه الكلي للنشاط الاقتصادي للدولة على التصدير والاستيراد، ويتم حسابه بنسبة قيمة التجارة الخارجية إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي.

مصادر البيانات: استند البحث على البيانات المنشورة لعديد من الجهات، أهمها: الإدارة العامة للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وصندوق النقد العربي، والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والنشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو"، والبنك الدولي، وقطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة المصرية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، كما تم الاستعانة ببعض البيانات والإحصاءات المنشورة لبعض الجهات على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".

النتائج البحثية

أولاً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية العربية

معدل التغطية: بتقدير معدل تغطية الصادرات للواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنه غير منتظم في اتجاهه صعوداً وهبوطاً، حيث بلغ حد ادنى بلغ نحو ٨٩,٠٧٪ عام ١٩٩٨م، وحد اقصى بنحو ١٧٥,٣٢٪ عام ٢٠٠٦م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ١٢٧,٤٣٪ لنفس فترة الدراسة، جدول رقم (١).

درجة المشاركة الاقتصادية: باستعراض قيم معاملات المشاركة الاقتصادية للتجارة الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنها تتقلب بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٢٤٪ عام ١٩٩٦م، وحد اقصى بلغ حوالى ٢٧,٣٦٪ عام ٢٠٠٦م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ١٠,٦٦٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يدل على انخفاض مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية العربية في التجارة الدولية.

معدل التبعية الاقتصادية: بحساب معدلات التبعية الاقتصادية للتجارة الكلية العربية للخارج خلال فترة الدراسة، تبين أنها غير منتظمة صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٢١,٢٥٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٣٨,٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٢٧,٥٣٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يشير إلى اعتماد الناتج المحلي الإجمالي العربي على الواردات بدرجة كبيرة، وبالتالي تبعية الاقتصاد العربي للخارج.

درجة الانكشاف الاقتصادي: باستعراض درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية بالنسبة للخارج خلال فترة الدراسة، يتضح أنها غير منتظمة في الاتجاه صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين

حد ادنى بلغ حوالى ٤٥,٧٣٪ عام ١٩٩٦م، وحد اقصى بلغ نحو ٨٦,٣٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٦٢,٤٩٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (١)، مما يوضح ارتفاع درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة العربية على العالم الخارجي، مما يؤدي إلى تأثير الاقتصاديات العربية بالتجارة الخارجية، وبالتالي تزيد تبعيتها للخارج.

درجة الاستقرار الاقتصادي: بدراسة درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية، ولشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن معاملات الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية العربية، تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٠,٢٢٪ عام ١٩٩٨م، وحد اقصى بلغ نحو ٢٦,٣٣٪ عام ١٩٩٧م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,٦٥٪ لنفس فترة الدراسة، وبحساب معاملات عدم الاستقرار للصادرات الكلية العربية، يتضح أنها أخذت في التقلب بين الزيادة والنقصان، وتراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٣,٩٧٪ عام ٢٠١٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٣٧,٨٧٪ عام ١٩٩٧م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١١,٨٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للواردات الكلية العربية، إلى تقلبها بين حد ادنى بلغ نحو ١,٤٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ١٨,١٧٪ عام ٢٠٠٣م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,٩٪ لنفس فترة الدراسة، جدول رقم (١)، وتشير النتائج السابقة إلى أن التقلبات الاقتصادية في الواردات الكلية العربية تعتبر اقل من نظيرتها في قيمة الصادرات الكلية العربية، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى طبيعة هيكل الصادرات الكلية العربية، والذى يستحوذ الوقود المعدني والمواد الأولية بالنصيب الأكبر في مكوناته والتي تتعرض غالباً إلى تقلبات سعرية مستمرة.

الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية: باستعراض الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية، وكذلك الأهمية النسبية للصادرات والواردات الكلية العربية في الصادرات والواردات الكلية العالمية خلال فترة الدراسة، يتضح أن مساهمة التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٥٪ عام ١٩٩٦م، وحد اقصى بلغ نحو ٥,٥٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,٩٩٪ خلال فترة الدراسة، ويتبين باستعراض مساهمة الصادرات الكلية العربية في الصادرات الكلية العالمية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٤٦٪ عام ١٩٩٦م، وحد اقصى بلغ نحو ٦,٢٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٤٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح باستعراض مساهمة الواردات الكلية العربية في الواردات الكلية العالمية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٤٩٪ عام ١٩٩٤م، وحد اقصى بلغ نحو ٤,٩٨٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,١٤٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٢)، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية، حيث أنها لم تصل إلى نسبة ٦٪ في افضل سنوات الدراسة، وهو عام ٢٠١٠م، وهى نسبة اقل من مثيلاتها للتكتلات الاقتصادية العالمية أو الاقتصاديات الكبرى في العالم، حيث أن تجارة اليابان الخارجية الكلية تحقق إسهاماً في التجارة الخارجية الكلية العالمية بلغ نحو ٩,٧٪ لنفس العام، وكذلك تتفوق مساهمة صادرات اليابان الكلية في الصادرات الكلية العالمية، والتي بلغت نحو

٤, ١٠٪ عن نظيرتها العربية لنفس العام، وأيضاً تفوقت مساهمة واردات اليابان الكلية في الواردات الكلية العالمية، والتي بلغت حوالى ٨, ٩٪ عن نظيرتها العربية لنفس العام.

نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية العربية: بتقدير متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك من شقيها للصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية العربية، تراوح بين حد ادنى بلغ نحو ٢٩, ٩٠٠ دولار عام ١٩٩٣م، وحد اقصى بلغ نحو ٢٥, ٤٧٠٦ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٨٩, ١٦٥٣ دولار خلال فترة الدراسة، وباستعراض متوسط نصيب الفرد من الصادرات الكلية العربية، يتضح أنه تراوح بين حد ادنى بلغ نحو ٣, ٤٧٨ دولار عام ١٩٩٤م، وحد اقصى بلغ نحو ٣٣, ٢٨٠٣ دولار عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٤, ٩٢٢ دولار خلال فترة الدراسة، ويتبين باستعراض متوسط نصيب الفرد من الواردات الكلية العربية إلى أنه بلغ حد ادنى بنحو ٩٩, ٤٢١ دولار عام ١٩٩٤م، وحد اقصى بلغ نحو ٦٩, ٢١٠٣ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٨٧, ٧٢٣ دولار خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٣).

معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية الكلية العربية: باستعراض معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك لشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الكلية العربية تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٠, ٥٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٧, ٢٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١٤, ٦٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح من استعراض معدلات النمو السنوية للصادرات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٤, ٤٢٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٦, ٥٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦, ٥٦٪ خلال فترة الدراسة، وباستعراض معدلات النمو السنوية للواردات الكلية العربية، يتضح أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٤, ٣٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٦, ٣٤٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣٢, ٥٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٣)، وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع متوسط معدل النمو السنوي للصادرات الكلية العربية عن نظيره للواردات الكلية خلال فترة الدراسة.

اتجاهات التجارة الخارجية الكلية العربية: بدراسة وتحليل إسهام التجارة الخارجية، وكذلك لشقيها الصادرات والواردات الكلية العربية مع أهم التجمعات الاقتصادية العالمية خلال فترة الدراسة، للوقوف على أهم توجهات كل منها، والموضحة في جدول رقم (٤)، يتضح أن التجارة العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية، حيث بلغت نحو ٢٤٪ من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية العربية، ثم جاءت مساهمة التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة البينية الكلية العربية في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١٠٪، يليها إسهامات التجارة الخارجية الكلية العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، والصين في المراكز من الثالث حتى الخامس بنسبة بلغت نحو ٩, ٨٪، ٣, ٨٪، ٨٪ من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الكلية العربية لكل منها على الترتيب، وباستعراض اتجاهات الصادرات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أن الصادرات

الكلية العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات الصادرات الكلية العربية، حيث بلغت نحو ١٧,٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات الكلية العربية، في حين جاءت مساهمة الصادرات الكلية العربية مع اليابان في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١١,٩٪، يليها مساهمة الصادرات الكلية العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة بلغت نحو ٩,٣٪، بينما حققت مساهمة الصادرات الكلية العربية في الصادرات البينية الكلية العربية نسبة بلغت نحو ٨,٩٪، وجاءت الصين في المركز الأخير حيث بلغت مساهمة الصادرات الكلية العربية معها نحو ٦,٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات الكلية العربية، ويتضح من دراسة اتجاهات الواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، أن الواردات الكلية العربية مع الاتحاد الأوروبي استحوذت على المركز الأول في توجهات الواردات الكلية العربية، حيث بلغت نحو ٣٠,٨٪ من إجمالي قيمة الواردات الكلية العربية، ثم جاءت مساهمة الواردات الكلية العربية في الواردات البينية الكلية العربية في المركز الثاني بنسبة بلغت نحو ١٣,٤٪، يليها الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان في المراكز من الثالث حتى الخامس بنسبة بلغت نحو ٩,٩٪، ٨,٥٪، ٤,٨٪ من إجمالي قيمة الواردات الكلية العربية لكل منها على الترتيب، وتشير النتائج السابقة أن الاتحاد الأوروبي جاء في مقدمة توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية، بشقيها الصادرات والواردات، بينما جاءت التجارة البينية العربية في الأفضلية الثانية؛ في توجهات التجارة الخارجية الكلية العربية؛ متأثرة بزيادة نسبة الواردات البينية الكلية العربية في الواردات الكلية العربية عن نظيرتها مع التجمعات الاقتصادية العالمية .

ثانياً: مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الزراعية العربية

معدل التغطية: باستعراض معدل تغطية الصادرات الزراعية العربية للواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، يتضح أنه غير منتظم في اتجاهه صعوداً وهبوطاً، حيث بلغ ادنى قيمة له بنحو ٢٢,٣٧٪ عام ١٩٩٨م، وحد أقصى بنحو ٣٦,٣٢٪ عام ١٩٩٤م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٢٧,٩٥٪، جدول رقم (٥)، وتشير النتائج السابقة إلى عدم مقدرة الصادرات الزراعية العربية على تغطية احتياجات الدول العربية من الواردات الزراعية، مما يشكل عبئاً على المقتصدات العربية، ويزيد من اعتمادها على سد تلك الاحتياجات على العالم الخارجي.

درجة المشاركة الاقتصادية: باستعراض قيم معاملات المشاركة الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، والتي تعبر عن مدى مشاركة التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الزراعية العالمية، يتضح أنها تتقلب بين حد ادنى بلغ نحو ٤٦,١٣٪ عام ١٩٩٤م، وحد أقصى بلغ حوالى ٦٣,١٣٪ عام ٢٠٠٠م، وبمتوسط سنوي قدر بنحو ٥٥,٩٩٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥).

معدل التبعية الاقتصادية: بحساب معدلات التبعية الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية العربية للخارج، والتي تعبر عن مدى أهمية التجارة الخارجية الزراعية العربية بالنسبة للنتائج المحلى الزراعي العربي، يتضح أنها متذبذبة وغير منتظمة صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٤٠,٨٥٪ عام ١٩٩٦م، وحد أقصى بلغ نحو ٧٦,١٢٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٥٨,٨٨٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥).

درجة الانكشاف الاقتصادي: باستعراض درجات الانكشاف الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية بالنسبة للخارج خلال فترة الدراسة، يتضح أنها غير منتظمة في الاتجاه صعوداً وهبوطاً، وتراوحت بين حد ادنى بلغ حوالى ٣٢,٠٨٪ عام ١٩٩٦م، وحد اقصى بلغ نحو ٥٨,٩٪ عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٤٥,٩٦٪، جدول رقم (٥).

درجة الاستقرار الاقتصادي: بدراسة وتحليل درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية، ولشقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الاستقرار الاقتصادي لكل منها، يتضح أن معاملات الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية العربية تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٠,٥٦٪ عام ١٩٩١م، وحد اقصى بلغ نحو ٢٠,٠٦٪ عام ٢٠٠٢م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٦,١٣٪ خلال فترة الدراسة، وبحساب معاملات عدم الاستقرار للصادرات الزراعية العربية، يتضح أنها أخذت في التقلب بين الزيادة والنقصان، وتراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٠,١٪ عام ١٩٩٧م، وحد اقصى بلغ نحو ٣٠,٢٪ عام ٢٠٠٢م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى نحو ١٠,٦٣٪ خلال فترة الدراسة، وتشير معاملات عدم الاستقرار الاقتصادي للواردات الزراعية العربية، إلى تقلبها بين حد ادنى بلغ نحو ٠,١١٪ عام ١٩٩٧م، وحد اقصى بلغ نحو ٢١,٧٧٪ عام ٢٠٠٣م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٤,٨٦٪ خلال فترة الدراسة، جدول رقم (٥)، وتشير النتائج السابقة إلى أن التقلبات الاقتصادية في الواردات الزراعية العربية تعتبر اقل من نظيرتها في قيمة الصادرات الزراعية العربية، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى طبيعة هياكل الصادرات والواردات الزراعية العربية، وطبيعة الإنتاج الزراعي المخصص للتصدير، والذى يتعرض لعوامل مؤثرة في استقراره، مثل الأسعار العالمية، والظروف المناخية، والجودة، والقدرة على فتح أسواق خارجية وغيرها.

الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية: بدراسة وتحليل الأهمية النسبية للتجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية، وكذلك الأهمية النسبية للصادرات والواردات الزراعية العربية في الصادرات والواردات الكلية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٦)، يتضح أن مساهمة التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية، تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٤,٨٣٪ عام ٢٠٠٨م، وحد اقصى بلغ نحو ١٢,٠٨٪ عام ٢٠٠٨م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٧,٠٣٪ خلال فترة الدراسة، ويتضح باستعراض مساهمة الصادرات الزراعية العربية في الصادرات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ١,٧٪ عام ٢٠٠٨م، وحد اقصى بلغ نحو ٦,١٢٪ عام ١٩٩٤م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٢,٦٨٪ خلال فترة الدراسة، ويتبين من باستعراض مساهمة الواردات الزراعية العربية في الواردات الكلية العربية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٩,٢٥٪ عام ٢٠١٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٢١,١٢٪ عام ١٩٩٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١٢,٩٧٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض الأهمية النسبية للتجارة الزراعية العربية في التجارة الكلية العربية، حيث أنها لم تتجاوز نحو ٦٪ في افضل سنوات الدراسة، مما يؤكد انخفاض دور التجارة الزراعية في المقتصدات العربية.

نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية: باستعراض متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، ومن شقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٧)، يتضح أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، تراوح بين حد ادنى بلغ نحو ١٠٨,٦٥ دولار عام ١٩٩٤م، وحد اقصى بلغ نحو ٢٥٤,٩٦ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١٣٨,٤٨ دولار، كما يتضح من باستعراض متوسط نصيب الفرد من الصادرات الزراعية العربية، أنه تراوح بين حد ادنى بلغ نحو ٢٢,٤٩ دولار عام ١٩٩٥م، وحد اقصى بلغ نحو ٦٠,٣٦ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣٠,١٢ دولار، ويتبين من استعراض متوسط نصيب الفرد من الواردات الزراعية العربية، أنه بلغ حد ادنى بنحو ٧٩,٣٩ دولار عام ١٩٩٤م، وحد اقصى بلغ نحو ١٩٤,٥٩ دولار عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ١٠٨,٠٧ دولار خلال فترة الدراسة .

معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية الزراعية العربية: بدراسة وتحليل معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، وأيضاً لشقيها الصادرات والواردات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٨)، يتضح أن معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٣,٠٩٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٤,٢٩٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,٦٧٪، كما يتضح من استعراض معدلات النمو السنوية للصادرات الزراعية العربية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ١,٦٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٢,٧٦٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٢,١٢٪، ويتبين من استعراض معدلات النمو السنوية للواردات الزراعية العربية، أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٨٤٪ عام ١٩٩٠م، وحد اقصى بلغ نحو ٤,٠٧٪ عام ٢٠١٠م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالى ٣,٤٤٪ لنفس فترة الدراسة، وتشير النتائج السابقة، إلى انخفاض معدلات النمو السنوية للتجارة الخارجية الزراعية العربية، حيث لم تزيد عن نحو ٤,٣٪ في الأحوال، وربما يرجع ذلك إلى تراجع دور القطاع الزراعي في الاقتصاديات العربية، أو نموه بمستويات منخفضة، كما أن معدل نمو الواردات الزراعية العربية يتفوق على نظيره للصادرات الزراعية العربية، وفي ضوء وجود عجز بالميزان التجاري الزراعي العربي، سيزيد من استمرار وزيادة هذا العجز، وتزايد الاعتماد على الخارج لسد احتياجات الدول العربية من السلع الزراعية.

الملخص

يستهدف هذا البحث قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، خلال فترة الدراسة ١٩٩٠ - ٢٠١٠، واعتمد البحث على العديد من معايير كفاءة التجارة الخارجية مثل معدل التغطية، درجة المشاركة الاقتصادية، معدل التبعية الاقتصادية، درجة الانكشاف الاقتصادي، درجة الاستقرار الاقتصادي، درجة أهمية التجارة الخارجية، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية، معدل النمو السنوي للتجارة الخارجية، اتجاهات التجارة الخارجية، وتوصى الدراسة بعدة توصيات، من أهمها:

١- الإسراع بتبني سياسات وخطط لزيادة الإنتاج المحلي بالدول العربية، وخاصة الزراعي منه، حيث لم يتعدى إسهام التجارة الكلية العربية في التجارة الكلية العالمية نحو ٦٪، ولم يزيد إسهام التجارة الزراعية العربية في التجارة الكلية العربية، عن نحو ٧٪ من، كما أن قدرة الصادرات الزراعية على تغطية الواردات الزراعية العربية إلا في حدود ٢٧٪، مما يؤدي لاعتماد الدول العربية على الخارج في سد نقص هذه التغطية، ويشكل خطورة على الأمن الغذائي العربي.

٢- البحث عن بدائل لتقليل اعتماد الاقتصاديات العربية على الخارج، وزيادة تبعيتها وانكشافها على العالم الخارجي، في ظل اعتماد الناتج المحلي الإجمالي العربي على الواردات بنسبة تصل إلى نحو ٤٠٪، واعتماد الناتج الزراعي العربي على الواردات الزراعية بنسبة تصل إلى نحو ٥٩٪، ومعدلات انكشاف مرتفعة على الخارج، مما يؤكد أهمية زيادة التبادل البيئي الزراعي العربي، والتنسيق بين الدول العربية في إنتاج وتسويق السلع الزراعية وفقا لإمكانيات كل دولة؛ فيما تمتلك من مزايا نسبية في إنتاج تلك السلع، وإمكانية إحلال السلع الزراعية العربية محل نظيرتها المستوردة من الخارج، للتخفيف من مشكلات الاعتماد على العالم الخارجي في سد احتياجات معظم الدول العربية.

٣- العمل على وضع خطة لتطوير الهياكل التصديرية، والزراعية منها، في ضوء انخفاض درجة الاستقرار الاقتصادي للتجارة الخارجية الكلية والزراعية العربية، وبدرجة أكبر بالنسبة للصادرات عن الواردات الكلية والزراعية العربية، والذي يرجع لطبيعة الهياكل التصديرية الزراعية العربية، والتي تتأثر باستقرار الإنتاج الزراعي وبالأسواق العالمية التي يمكن للسلع الزراعية دخولها، ويؤثر ذلك على العوائد؛ التي تعتمد عليها الدول العربية الزراعية بصفة أساسية في التنمية.

٤- العمل على زيادة التجارة البينية العربية، حيث لا يزال توجهات الدول العربية بالنسبة للتجارة الخارجية الكلية والزراعية ليس في مقدمة تلك التوجهات، بإزالة العقبات والمشاكل التي تحول دون زيادة التجارة البينية بين الدول العربية.

جدول رقم (١): تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الكلية العربية خلال الفترة (1990 . 2010).

البيان السنوات	معدل التغطية %	درجة المشاركة الاقتصادية %	معدل النجعة الاقتصادية %	درجة الانكشاف الاقتصادي %	معاملات عدم الاستقرار		
					الصادرات الكلية	الواردات الكلية	التجارة الخارجية الكلية
1990	133,60	14,38	21,25	49,65	17,56	1,46	10,37
1991	114,19	6,63	24,46	52,38	9,56	1,93	6,14
1992	105,55	2,70	28,31	58,18	10,98	4,93	8,02
1993	112,51	5,88	23,97	50,93	12,72	13,30	1,09
1994	113,34	6,25	23,09	49,26	20,12	13,81	1,69
1995	90,55	4,99	25,97	49,49	20,26	9,76	15,05
1996	95,54	2,24	23,39	45,73	12,90	5,53	9,62
1997	122,63	10,17	24,69	54,97	37,87	12,39	26,33
1998	89,07	5,78	25,71	48,61	12,03	11,53	0,22
1999	122,18	9,98	24,20	53,76	8,98	6,00	6,31
2000	164,58	24,41	23,59	62,42	13,56	4,87	7,59
2001	139,93	16,64	25,55	61,30	14,57	10,52	11,30
2002	132,14	13,85	27,19	63,12	26,68	15,82	20,79
2003	148,66	19,57	27,60	68,63	20,69	18,17	17,97
2004	146,13	18,74	31,35	77,16	10,48	6,81	6,96
2005	167,92	25,35	30,83	82,59	6,67	5,54	4,16
2006	175,32	27,36	29,73	81,86	10,83	9,09	5,16
2007	153,46	21,10	33,84	85,81	13,07	1,62	10,96
2008	155,00	21,56	32,68	83,32	22,92	4,58	17,94
2009	119,62	8,93	35,59	78,16	17,44	13,38	13,45
2010	123,72	10,60	38,60	86,37	3,97	7,42	3,06
المتوسط	127,43	10,66	27,35	62,49	13,80	6,92	6,65

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.
- ٤-

جدول رقم (٢): تطور إسهام التجارة الخارجية الكلية العربية في التجارة الخارجية الكلية العالمية خلال الفترة (1990 . 2010). القيمة بالمليار دولار.

البيان السنوات	التجارة الخارجية الكلية			الصادرات الكلية			الواردات الكلية		
	الدول العربية (1)	العالم (2)	(1)/(2) %	الدول العربية (1)	العالم (2)	(1)/(2) %	الدول العربية (1)	العالم (2)	(1)/(2) %
1990	3,16	27,76	11,4	1,58	6,19	25,51	1,58	21,57	7,33
1991	3,48	25,94	13,4	1,72	6,52	26,38	1,76	19,43	9,07
1992	3,41	26,53	12,8	1,79	5,80	30,87	1,62	20,72	7,79
1993	3,69	27,20	13,6	1,51	7,02	21,51	2,18	20,18	10,82
1994	4,58	27,73	16,5	2,04	7,47	27,31	2,54	20,26	12,54
1995	5,65	29,36	19,2	2,31	5,88	39,37	3,33	23,49	14,19
1996	5,46	29,87	18,3	2,37	6,41	37,01	3,09	23,46	13,15
1997	4,86	35,43	13,7	2,31	7,69	30,02	2,55	27,74	9,18
1998	5,17	35,61	14,5	2,47	6,51	37,87	2,71	29,10	9,31
1999	6,44	33,54	19,2	3,23	6,76	47,83	3,21	26,78	11,98
2000	5,31	36,66	14,5	2,63	6,77	38,78	2,68	29,88	8,98
2001	5,70	35,67	16,0	2,92	7,28	40,06	2,78	28,39	9,80
2002	6,30	36,00	17,5	3,19	7,29	43,70	3,12	28,71	10,86
2003	7,77	38,98	19,9	3,86	7,98	48,39	3,90	31,00	12,59
2004	7,80	45,96	17,0	3,92	10,32	38,00	3,87	35,64	10,87
2005	7,53	49,44	15,2	3,95	11,07	35,72	3,57	38,37	9,31
2006	7,90	57,50	13,7	4,18	13,26	31,49	3,72	44,24	8,41
2007	9,10	65,12	14,0	5,00	13,81	36,20	4,10	51,32	8,00

6,69	60,38	4,04	29,69	16,37	4,86	11,6	76,74	8,90	2008
7,11	64,36	4,58	26,80	19,15	5,13	11,6	83,51	9,71	2009
7,12	70,52	5,02	24,70	21,88	5,40	11,3	92,40	10,43	2010
9,22	34,07	3,14	32,95	9,59	3,16	14,4	43,66	6,30	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٣): تطور متوسط نصيب الفرد ومعدلات النمو السنوية بالنسبة للتجارة الخارجية الكلية العربية خلال الفترة (1990 . 2010).

معدل النمو السنوي			متوسط نصيب الفرد بالدولار			البيان السنوات
الواردات الكلية العربية	الصادرات الكلية العربية	التجارة الخارجية الكلية العربية	الواردات الكلية العربية	الصادرات الكلية العربية	التجارة الخارجية الكلية العربية	
4,36	4,42	5,09	439,84	587,61	١٠٢٧,٤٥	1990
4,46	4,52	5,20	458,83	523,94	982,77	1991
4,56	4,63	5,31	508,58	536,78	1045,36	1992
4,66	4,74	5,42	425,15	478,32	903,47	1993
4,76	4,84	5,53	421,99	478,30	900,29	1994
4,86	4,95	5,63	534,79	484,28	1019,07	1995
4,96	5,06	5,74	514,26	491,31	1005,57	1996
5,06	5,17	5,85	554,50	679,98	1234,48	1997
5,16	5,27	5,96	567,54	505,51	1073,05	1998
5,25	5,38	6,07	504,60	616,54	1121,14	1999
5,35	5,49	6,18	551,66	907,93	1459,59	2000
5,45	5,59	6,29	573,57	802,62	1376,19	2001
5,55	5,70	6,40	607,91	803,29	1411,19	2002
5,65	5,81	6,51	675,52	1004,22	1679,74	2003
5,75	5,91	6,62	887,81	1297,41	2185,22	2004
5,85	6,02	6,72	1043,58	1752,41	2795,99	2005
5,95	6,13	6,83	1167,68	2047,01	3214,69	2006
6,05	6,24	6,94	1516,68	2329,19	3845,87	2007
6,15	6,34	7,05	1809,25	2803,33	4612,57	2008
6,24	6,45	7,16	1730,90	2070,44	3801,34	2009
6,34	6,56	7,27	2103,68	2602,57	4706,25	2010
5,32	6,56	6,14	723,87	922,44	1653,89	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

جدول رقم (٤): اتجاهات التجارة الخارجية الكلية للدول العربية كمتوسط للفترة (1990 . 2010).

الواردات الكلية %	الصادرات الكلية %	التجارة الخارجية الكلية %	البيان
9,97	13,39	٨,٩٢	الدول العربية
23,99	30,82	17,16	الاتحاد الأوروبي
8,90	8,46	9,34	الولايات المتحدة الأمريكية
33,81	30,36	37,26	آسيا
٨,٣٢	٤,٧٨	١١,٨٦	- اليابان
٨,٠٣	٩,٨٦	٦,٢٠	- الصين
١٧,٤٧	١٥,٧٢	١٩,٢٠	- باقى دول آسيا

٣٣,٣	30,36	36,24	باقي دول العالم
100	١٠٠	100	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من:

١. صندوق النقد الدولي، اتجاهات التجارة الخارجية، سنوات مختلفة. (الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي على الإنترنت www.imf.org).

٢. جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٥): تطور مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية الزراعية العربية خلال الفترة (1990 . 2010).

البيان السنوات	معدل التغطية %	درجة المشاركة الاقتصادية %	معدل التبعية الاقتصادية %	درجة الانكشاف الاقتصادي %	معاملات عدم الاستقرار		
					الصادرات الزراعية	الواردات الزراعية	التجارة الخارجية الزراعية
1990	28,71	55,38	46,28	59,57	5,14	20,08	16,58
1991	33,56	49,75	40,10	53,55	5,31	1,39	0,56
1992	28,00	56,25	47,17	60,38	10,02	2,43	3,64
1993	34,78	48,39	46,04	62,05	5,06	10,87	6,44
1994	36,86	46,13	39,97	54,71	8,24	15,40	9,02
1995	25,02	59,98	33,70	42,13	17,59	6,83	7,72
1996	27,32	57,09	32,08	40,85	13,16	11,37	9,95
1997	27,71	56,60	36,99	47,25	0,10	0,11	2,42
1998	22,37	63,43	35,08	42,93	19,03	0,25	1,48
1999	25,23	59,71	44,02	55,12	20,23	12,83	11,52
2000	22,66	63,05	48,32	59,27	24,84	7,93	8,20
2001	25,66	59,16	46,16	58,00	24,60	17,58	15,64
2002	25,41	59,48	46,54	58,37	30,20	21,77	20,06
2003	25,74	59,06	47,43	59,64	29,94	21,11	19,24
2004	28,96	55,08	52,77	68,05	17,43	15,73	11,65
2005	28,85	55,22	53,85	69,38	19,79	16,06	12,32
2006	29,98	53,86	54,20	70,46	13,31	10,83	6,35
2007	26,90	57,60	56,20	71,32	18,93	5,02	3,02
2008	27,11	57,35	58,90	74,86	13,81	2,28	4,14
2009	29,75	54,14	55,90	72,53	8,74	0,68	2,97
2010	31,02	52,65	58,10	76,12	7,82	0,62	3,32
المتوسط	27,95	55,99	45,96	58,88	10,73	4,86	6,13

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.

٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخريطون، أعداد مختلفة.

٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات منفردة.

جدول رقم (٦): تطور إسهام التجارة الخارجية الزراعية العربية في التجارة الخارجية الكلية العربية خلال الفترة (1990 . 2010). القيمة بالمليار دولار.

البيان السنوات	التجارة الخارجية الزراعية			الصادرات الزراعية			الواردات الزراعية		
	التجارة الزراعية (1)	التجارة الكلية (2)	(1)/(2) %	الصادرات الزراعية (1)	الصادرات الكلية (2)	(1)/(2) %	الواردات الزراعية (1)	الواردات الكلية (2)	(1)/(2) %
1990	27,76	238,55	11,64	6,19	136,43	4,54	21,57	102,12	21,12
1991	25,94	233,28	11,12	6,52	124,37	5,24	19,43	108,91	17,84
1992	26,53	254,25	10,43	5,80	130,55	4,45	20,72	123,70	16,75
1993	27,20	225,09	12,08	7,02	119,17	5,89	20,18	105,92	19,05
1994	27,73	229,77	12,07	7,47	122,07	6,12	20,26	107,70	18,81
1995	29,36	266,25	11,03	5,88	126,53	4,64	23,49	139,73	16,81
1996	29,87	268,80	11,11	6,41	131,33	4,88	23,46	137,47	17,07
1997	35,43	337,48	10,50	7,69	185,89	4,14	27,74	151,59	18,30
1998	35,61	299,84	11,87	6,51	141,26	4,61	29,10	158,59	18,35
1999	33,54	320,13	10,48	6,76	176,05	3,84	26,78	144,08	18,59
2000	36,66	425,77	8,61	6,77	264,85	2,56	29,88	160,92	18,57
2001	35,67	409,89	8,70	7,28	239,06	3,05	28,39	170,83	16,62
2002	36,00	429,06	8,39	7,29	244,23	2,99	28,71	184,83	15,53
2003	38,98	521,26	7,48	7,98	311,63	2,56	31,00	209,63	14,79
2004	45,96	692,27	6,64	10,32	411,02	2,51	35,64	281,26	12,67
2005	49,44	904,68	5,46	11,07	567,02	1,95	38,37	337,66	11,36

11,47	385,68	44,24	1,96	676,12	13,26	5,42	1061,80	57,50	2006
10,04	511,36	51,32	1,76	785,31	13,81	5,02	1296,67	65,12	2007
9,70	622,61	60,38	1,70	964,69	16,37	4,83	1587,30	76,74	2008
10,59	607,85	64,36	2,63	727,09	19,15	6,26	1334,94	83,51	2009
9,25	762,37	70,52	2,32	943,17	21,88	5,42	1705,54	92,40	2010
12,97	262,61	34,07	2,68	358,47	9,59	7,03	621,08	43,66	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
 - ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
 - ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.
- جدول رقم (٧): تطور متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية العربية، ومعدل النمو السنوي للتجارة الخارجية الزراعية العربية خلال الفترة (1990 . 2010).

معدل النمو السنوي			متوسط نصيب الفرد بالدولار			البيان السنوات
الواردات الزراعية العربية	الصادرات الزراعية العربية	التجارة الخارجية الزراعية العربية	الواردات الزراعية العربية	الصادرات الزراعية العربية	التجارة الخارجية الزراعية العربية	
4,36	4,42	5,09	92,89	26,67	119,56	1990
4,46	4,52	5,20	81,84	27,46	109,30	1991
4,56	4,63	5,31	85,21	23,86	109,07	1992
4,66	4,74	5,42	81,00	28,17	109,16	1993
4,76	4,84	5,53	79,39	29,26	108,65	1994
4,86	4,95	5,63	89,90	22,49	112,39	1995
4,96	5,06	5,74	87,76	23,97	111,74	1996
5,06	5,17	5,85	101,47	28,12	129,59	1997
5,16	5,27	5,96	104,12	23,30	127,42	1998
5,25	5,38	6,07	93,78	23,66	117,45	1999
5,35	5,49	6,18	102,45	23,22	125,66	2000
5,45	5,59	6,29	95,30	24,45	119,76	2001
5,55	5,70	6,40	94,43	23,99	118,42	2002
5,65	5,81	6,51	99,91	25,71	125,62	2003
5,75	5,91	6,62	112,50	32,58	145,08	2004
5,85	6,02	6,72	118,58	34,21	152,79	2005
5,95	6,13	6,83	133,93	40,16	174,08	2006
6,05	6,24	6,94	152,21	40,95	193,16	2007
6,15	6,34	7,05	175,45	47,56	223,01	2008
6,24	6,45	7,16	183,28	54,53	237,80	2009
6,34	6,56	7,27	194,59	60,36	254,96	2010
4,36	4,42	5,09	112,38	31,65	144,03	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- جامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة.
- ٢- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، أعداد مختلفة.
- ٣- البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

المراجع

- ١- اشرف كمال عباس (دكتور): التجارة البيئية وآفاق التكامل الاقتصادي الزراعي المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين - " الزراعة المصرية في عالم متغير "، القاهرة، يوليو ١٩٩٨م.
- ٢- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاقتصادية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، القاهرة، أعداد مختلفة.
- ٣- جلال عبد الفتاح الملاح (دكتور): عدم الثبات والتركيز السلعي للصادرات الزراعية، المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات العملية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م.
- ٤- دريد موفق شاكر السعدي: حرية التجارة الدولية للمنتجات الزراعية وانعكاساتها على مستقبل الزراعة العربية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، يونيو ٢٠٠١م.
- ٥- رانيا أحمد محمد أحمد: دراسة اقتصادية للاكتفاء الذاتي لاهم السلع الغذائية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.

- ٦- رسلان خضور (دكتور): تطور التجارة العربية البينية في ظل منطقة التجارة العربية - حالة سورية، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨)، العدد (٣)، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
- ٧- رياض الفرس (دكتور): التكامل الاقتصادي العربي - الواقع والطموح، نشرت بكتاب كونا حول القمة الاقتصادية العربية في شهر يناير ٢٠٠٩م، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٩م.
- ٨- سرحان احمد عبد اللطيف سليمان: التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب افريقيا "الكوميسا"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.
- ٩- عبد الحكيم إسماعيل السيد: دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م.
- ١٠- كامل بكري (دكتور)، محمود يونس (دكتور): مقدمة في اقتصاديات التجارة الخارجية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- ١١- مؤتمر مستقبل التجارة العربية - التحديات والفرص، تقييم التجارة العربية البينية، جامعة الدول العربية، فبراير ٢٠٠٣م.
- 12- Ali A. Bolbol and Ayten M. Fatheldin: Intra - Arab Exports and Direct Investment An Empirical - Arab Monetary, Fund - Abu Dhabi, June, 2005.
- 13- Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: Exchange - Rate Stability Increase Trade and Welfare?, American Economic Review 90 (5), 1093 -1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).
- 14- Balassa, B., The Theory of Economic Integration, George Allen Univen LTD, London, 1962.
- 15- Balassa, B., The Theory of Economic Integration, George Allen Univen LTD, London, 1962.
- 16- Dr.Imed Liman, Dr.Adil Abdalla: Inter - Arab Trade and Potential " Success of AFTA ", The Arab Planning Institute,1998.

The efficiency of total Arab foreign and agricultural trade

Prof.dr. fawzy eldanasori* Prof.dr.mourad z.mousa* Prof.dr.mohmoud m.fawaz* Sarhan a.soliman**

The main purpose of this research is to estimate the efficiency of total Arab foreign and agric. Trade during the period (1990-2010) , the research relayed on many criteria such as of coverness, instability coefficient, as well as Gini-Hirschman coefficient, rate of stability ,the degree important of foreign trade, the pre-capita of foreign trade, the annual growth rate of foreign trade.

In order to achieve the study purpose data were from various resources such as CAPMS, yearly statistical book, foreign trade publications, ministry of agriculture, and FAO.

The main study results revealed the following aspects:

1-The coverness rate was unstable during the study period where it reached a minimum rate of about 89% in 1998 and a maximum rate of about 175% in 2006 with an average of 127% during the study period while the coverness rate of the Arab agaric foreign trade.

* Faculty of Agric. Kafr Elsheikh, Kafr Elsheikh University.

** Agric.Economics, AERI, ministry of Agriculture.

2-The minimum rate of Arab foreign trade stability reached about 0.22% in 1998 and the maximum rate reached about 26% in 1997 with an average rate of about 6.65% during the study period, while the stability of the Arab agricultural foreign trade reached a maximum rate of about 0.56% in 1991 and a maximum of about 20% in 2002, with an average of about 6% annually.

3-The Arab pre-caipta foreign trade reached a maximum value of about 900 American dollar in 1993, and a maximum value of about 4706 American dollar in 2010 , with an average value of about 1653 dollar during the study period.

The main recommendations of the study can be summarized as following:

1-Policy adaption towards increasing domestic production are required mainly the agricultural product.

2-Efforts towards the developments of exporting structure either total or agricultural foreign trade are necessary, this can be achieved through adapting a clear plan towards this target.

3-Increasing the Arab foreign trade between the Arab countries either the total as the agricultural trade is considered a major target.